Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعوب الثلاثة تعيش فى تخوف شديد من المجتمعات التى كانت تعيش خارج حدودها ، بل ان الخصومة والارتياب كانا سمة العلاقات حتى فيما بينها » (٧٨) • وبينما أصبح الاغريق والرومان أمتين مستمرتين مع بداية العصر المسيحى فان اليهود ، نظرا لظروفهم المؤسفة ، ظلوا محتفظين بطابع المجتمع المهاجر • وقد لاحظنا فيما سبق أن بنى قينقاع وبنى النضير وبنى قريظة تحملوا محنهم وحدهم • وان أية قبيلة يهودية لم تتحرك للأخذ بناصرهم • وكان اليهود قد اظهروا نفس العداء والارتياب حيال الأوس والخزرج فى معركة بعاث • ويقول : « انهم كانوا دائما يشعرون ، أو بالاحرى يغالون فى الشعور ، بفرق بين مجتمعهم والمجتمعات الخارجية » (٧٩) • وقد منعتهم مخاوفهم من الغرباء والأجانب من قبول الدعوة للانضمام الى الأمة • وضاعف من صعوبة الأمر بالنسبة لهم أنهم كانوا يشكلون فئة مختارة كان يمكن أن تفقد تفردها ان هى انضمت الى فئة خارجية • وحتى فى الحالات التى حطم اليهود فيها ما فرضه عليهم غيرهم من قيود مادية ألزموهم عن طريقها بالاقامة فى أحياء خاصة بهم تسمى بالجيتو Ghetto ، فان الجيتو ، باعتباره

مؤسسة يهودية تبقى اليهود خاضعين للاضطهاد الفكرى ، ظل قائما • ومن الأمور المؤسية أن يهود الحجاز انسحبوا الى آطامهم بصورة شبه غريزية وأن انسحابهم لم يكن جسديا فقط بل كان فكريا أيضا •

وبعد أقل من عشرين سنة من وفاة الرسول ﷺ (٨٠) حطم اليهود جدران آطامهم الذهنية والروحية وخرجوا لقبول تحدى مجتمع اسلامى فتح لهم أبواب مساجده ومدارسه وأسواقه ووظائفه المدنية للتعليم والاندماج الاجتماعى ولمشاركة المسلمين حياتهم المدنية والسياسية • وقد أفاد اليهود أكبر افادة من الخيرات الجسدية والثقافية والروحية التى هيأتها لهم الصفوة الحاكمة المسلمة وذلك دون أن